

CPE
a diffuser

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Secrétaire Général

الأمين العام

الجزائر 26 مارس 2014

26 مارس 2014

الرجوع: 475 أ.ع/2014

إلى السيدة والسادة رؤساء الندوات الجهوية
بالإتصال مع السيدات والسادة رؤساء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

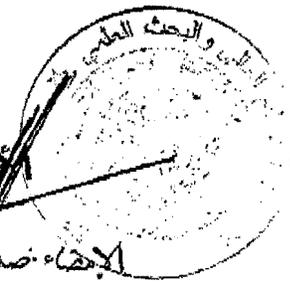
الموضوع: دورة الندوة الوطنية للجامعات ليوم 22 مارس 2014.

يشرفني أن أحيل إليكم طيه، نسخة من عرض الحال المتعلق بدورة الندوة الوطنية لمؤسسات

التعليم العالي والبحث العلمي المنعقدة بتاريخ 22 مارس 2014.

تحية طيبة.

الإهداء: صديق أحمد محمد صالح الدين
الأمين العام



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Secrétaire Général



الندوة الوطنية لرؤساء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

22 مارس 2014

بتاريخ 22 مارس 2014، إنعقدت بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدورة العادية للندوة الوطنية للجامعات برئاسة السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومشاركة كافة مسؤولي مؤسسات التكوين والتعليم العالين والبحث العلمي.

باشر هذه الندوة السيد الأمين العام بإلقاء كلمة الترحيب وعرض جدول الأعمال الذي يتضمن النقاط المدرجة في البرنامج المرسل سائفا لجميع المشاركين.

في كلمته الافتتاحية، ذكر السيد الوزير بأسس المسعى الذي يحكم تنفيذ مخطط العمل المسطر على المدى المتوسط خلال الدورة السالفة للندوة المنعقدة بتاريخ 09 جانفي 2014.

وفي هذا الإطار أكد السيد الوزير على أن العمل التشاركي الذي قام به الفاعلون في الميدان، تحت إشراف الندوات الجهوية، وما تمخض عنه من تقارير وحصائل، سيمكّن بدون شك، من إبراز المقترحات التوافقية، وطبيعة الإجراءات التي يتعين اتخاذها في مرحلة قريبة.

كما أوضح السيد الوزير أن كل إجراء تم التوافق بشأنه، بعد دراسة مستفيضة من قبل الهيئات المعنية، وجرى فحص الجوانب المتصلة بالآثار المترتبة عن تنفيذه، سيتم إعماله وتطبيقه في الميدان. أما المسائل التي لم تحظ بالتوافق فسيتم عرضها مجدداً لمزيد من الدراسة من أجل إنضاج أكبر لمقترحات الحلول المتعلقة بها، وذلك في إطار الفضاءات المخصصة لذلك.

وبعد فترة الاستراحة، استمرت أشغال الندوة بعرض النقاط المسجلة في جدول الأعمال من طرف مختلف المسؤولين المكلفين بالملفات المدرجة في مخطط العمل. وتعلق الأمر بما يلي :

- حصيلة تنفيذ البرنامج الزمني المتعلق بالدخول الجامعي 2014-2015 (السيد ن. الخوالي)،
- إجراءات مناقشة الدكتوراه والتأهيل الجامعي وكذا المجالات العلمية الوطنية (السيد ح. أوراق)،
- الملفات البيداغوجية: شروط الالتحاق بالماستر، القواعد المعرفية المشتركة، حصيلة عروض التكوين وتمهينها، تسوية القائمة الخاصة للشهادات، مستقبل فرع المهندسين... إلخ (السيد م. حوشين)،

- حصيلة مرحلية حول التكوين في الدكتوراه للعلوم ودكتوراه نظام LMD وكذا الماجستير، والاقتراحات المتعلقة بميكانيزمات تسوية هذه الوضعية (السيد بن تليس)،
- حصيلة مرحلية حول اتفاقيات التعاون ما بين الجامعات، واقتراحات لتحسين التنظيم في مجال التعاون ما بين الجامعات، والآفاق في ذات الميدان (السيد أ. سعيداني).

لقد تم جمع هذه العروض في قرص إلكتروني وزّع على كافة المشاركين.

وبعد هذه العروض، أكد السيد الوزير على أنه ينبغي الآن إدراج هذه الأفكار والمقترحات في النسق التنظيمي وترجمتها في شكل نشاطات وأعمال. كما صرح بهذا الصدد أن هذه الندوة سمحت أيضا بتجديد بعض النقاط التي تستوجب التعميق والإنضاج خلال الأسابيع المقبلة.

وبعنوان الإجراءات الواجب اتخاذها، يتعلق الأمر لاسيما:

- تحرير نشرية (منشور) توجيه وتسجيل الناجحين الجدد في البكالوريا،
- بتوحيد شروط الانتقال من طور الليسانس إلى الماستر وتبسيطها،
- إدماج الشهادات والتخصصات الجديدة في النصوص التي تنظم الالتحاق بالمهن الوطنية،
- وضع آليات فعالة لمتابعة التكوين في دكتوراه LMD مع تجنب عشرات تسيير النظام الكلاسيكي (فيما يخص التزامات طالب الدكتوراه، احترام رزمة إعداد ومناقشة الدكتوراه، المتابعة من طرف المؤطر، مسؤولية الهيئات العلمية)،

• مراجعة التنظيم المتعلق بالتكوين في الخارج بغية استعمال رشيد وفعال لهذا الدعم الهام لسياسة التعليم العالي والبحث العلمي في نفس السياق، ينبغي الحرص على تعميق هذا المسعى المحدد بصفة تشاركية، لاسيما:

بعض الشروط التي يجب أن تحكم فتح عروض تكوينية جديدة: توفر حد أدنى من التأطير (الأساتذة ومستخدمي الدعم العلمي)، إمكانيات (تجهيز علمي وبيداغوجي، توثيق علمي، تكنولوجيات الإعلام والاتصال)، ووجود احتياجات حقيقية يعبر عنها القطاع الاقتصادي والاجتماعي.



- مراقبة فتح عروض جديدة للتكوين في الليسانس.
- تعزيز القواعد المعرفية المشتركة.
- تشجيع فتح تكوينات في الماجستير.

كما قد دعا السيد الوزير، لفتح محاور للتفكير على مستوى الندوات الجهوية بخصوص لاسيما:

- التكوين في العلوم الطبية، بالتنسيق مع وزارة الصحة وجميع الأطراف المعنية، ينبغي إيلاء أهمية خاصة لتحسين وتحسين البرامج وكذا تعزيز الإمكانيات البيداغوجية خاصة من حيث التأطير، مجالات التكوين الميداني في المحيط الإستشفائي، المحيط العلمي وهياكل البحث.
- إعادة تنشيط اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي للقطاع قصد تحسين مردودها.

- تعزيز تكوين "المهندسين" لاسيما عبر فتح مدارس كبرى في المناطق الداخلية للبلاد عندما تسمح الظروف بذلك.

من جهة أخرى، إغتم السيد الوزير هذه الفرصة لتشجيع كافة رؤساء المؤسسات للاستمرار في العمل من أجل تحسين الظروف الاجتماعية المهنية لعمال القطاع وكذا ظروف حياة الطلبة.

وعند اختتام هذه الدورة، ركز السيد الوزير على ضرورة استغلال العمل المنجز بحثاً عن حلول مستدامة للمشاكل المطروحة.

وفي نفس المنحى، اعتبر السيد الوزير أن نتائج أشغال هذه الندوة المخصصة لتحضير الدخول الجامعي المقبل، تسمح منذ الآن بمباشرة إعداد المخطط الخماسي لتنمية القطاع في شقته للتعليم العالي والبحث العلمي. ويتسابق من طرف الندوات الجهوية، يجب أن تعمل مؤسسات القطاع على بناء مخططاتها التنموية في إطار مسعى شامل ومحدد مسبقاً.

وفي الأخير، ذكر السيد الوزير جميع المشاركين، رؤساء المؤسسات ومسؤولين مركزيين، أن البلاد تتأهب لتعيش حملة انتخابية رئاسية في الأيام المقبلة. وبهذا الصدد، دعا السيد الوزير للتخلي بروح المسؤولية من أجل الحرص على تعزيز استقرار المؤسسات بالاحترام التام والصارم لتعليمات المنشور الرئاسي المرسل في هذا الإطار، كما عبر السيد الوزير عن قناعته الراسخة بأن الأسرة الجامعية والعلمية ستعرف بفضل روحها المتحضرة واهتمامها بالمسائل المتعلقة برفاهية المجتمع، كيف تحافظ على هذا الاستقرار بعيداً عن التناقرات الحزبية الإيديولوجية.

شاكراً جميع المشاركين في هذه الدورة للندوة الوطنية للجامعات على جهودهم في كل المستويات، تفضل السيد الوزير برفع الجلسة على الساعة الواحدة زوالاً.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



**Conférence nationale des chefs d'établissement
d'enseignement supérieur et de recherche scientifique
22/03/2014**

Compte-rendu

En date du 22 mars 2014, s'est tenue la Conférence Nationale des Etablissements sous la présidence de Monsieur le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, avec la participation de l'ensemble des chefs des établissements de formation supérieure et de recherche.

Cette Session a été entamée par le mot de bienvenue de Monsieur Secrétaire Général qui a présenté l'ordre du jour comportant les points prévus dans le programme transmis au préalable à tous les participants.

Dans son allocution d'ouverture, Monsieur le Ministre a rappelé les fondements de la démarche devant présider à la mise en œuvre du plan d'actions, à moyen terme, tracé depuis la précédente Conférence du 09/01/2014.

Dans ce cadre, Monsieur le Ministre a tenu à préciser qu'il s'agit lors de cette conférence de finaliser un programme d'activités précis à mettre en œuvre d'ici la prochaine rentrée universitaire (2014-2015), tout en rappelant que le travail participatif mené à la base, sous la coordination des conférences régionales qui ont élaboré des rapports- synthèse, permettra de dégager les idées consensuelles et les mesures à entériner dans une seconde phase.

Monsieur le Ministre a, enfin, expliqué que toute mesure ayant fait consensus après étude par les organes concernés et examen des aspects inhérents aux effets de son exécution, sera formalisée et mise en œuvre sur le terrain. Dans le cas contraire, la question sera soumise à nouveau à maturation dans les espaces réservés à cet effet.

Après la pause, les exposés sur les points inscrits à l'ordre du jour ont été présentés par les différents responsables chargés des dossiers objet du plan d'action. Il s'agit notamment :

- Du bilan d'exécution du chronogramme relatif à la rentrée universitaire 2014-2015, (M. N. Ghouali);
- Des procédures de soutenance de doctorat et d'habilitation universitaire, ainsi que des revues scientifiques nationales; (M. H. Aourag);
- Dossiers pédagogiques: conditions d'accès au Master, Socles communs, Bilan des offres de formations et leur professionnalisation, assainissement de la nomenclature des diplômes, devenir de la filière ingénieurs, etc... (M. M. Haouchine);
- Point de situation sur la formation en doctorat en sciences et LMD ainsi que le magister, et propositions de mécanismes pour l'assainissement de la situation, (M. Bentelis);
- Point de situation sur les conventions interuniversitaires, propositions pour l'amélioration de la réglementation en matière de coopération interuniversitaire, et perspectives (M. Saïdani).

A l'issue de ces présentations, Monsieur le Ministre a tenu à préciser qu'il s'agit à présent, d'inscrire ces idées dans les règlements et de les traduire en actions. Il a confié, à ce titre que cette conférence a aussi permis de cerner les points à approfondir et à mûrir au cours des prochaines semaines.

Au titre des mesures réglementaires à prendre, il s'agit notamment de:

- la rédaction de la circulaire d'orientation et d'inscription des nouveaux bacheliers ;
- l'unification des conditions de passage du L au M et leur simplification ;
- l'intégration des nouveaux diplômes et spécialités dans les règlements régissant l'accès aux professions nationales ;
- la mise en place de mécanismes pertinents de suivi de la formation en doctorat LMD en évitant les écueils de la gestion du système classique (en matière d'engagements du doctorant, de respect des échéances, de suivi par l'encadreur, de responsabilité des organes scientifiques);
- la révision de la réglementation régissant la formation à l'étranger pour une utilisation rationnelle et efficace de cet important soutien à la politique d'enseignement supérieur et de recherche scientifique.

Dans le même ordre d'idées, il convient de veiller à approfondir la démarche notamment à savoir, notamment :
d'encadrement (enseignants, personnels de soutien scientifique), de

moyens matériels (équipement scientifique et pédagogique, documentation, TIC) et d'existence de besoins réels exprimés par le secteur socio-économique ;

- le contrôle de l'ouverture de nouvelles licences ;
- la consolidation des socles communs ;
- l'encouragement à l'ouverture de formations en master.



Monsieur le Ministre a appelé également à l'ouverture au niveau des conférences régionales d'axes de réflexion autour de sujets importants:

- de la formation en sciences médicales, en relation avec le ministère de la santé et toutes les parties prenantes concernées. Une attention particulière doit être accordée à l'amélioration et l'actualisation des programmes, ainsi que le renforcement des moyens pédagogiques en termes, notamment, d'encadrement, de terrain pour la formation pratique en milieu hospitalier, d'environnement scientifique et de structures de recherche.
- de la redynamisation du Comité sectoriel permanent de recherche scientifique et du développement technologique de notre ministère afin d'améliorer son rendement.
- du renforcement de la formation d'« ingénieurs », notamment par l'ouverture de grandes écoles à l'intérieur du pays, quand les conditions s'y prêtent.

Par ailleurs, Monsieur le Ministre a saisi l'occasion de cette rencontre pour encourager l'ensemble des chefs d'établissement à continuer à œuvrer pour l'amélioration des conditions socioprofessionnelles des travailleurs du secteur et des conditions de vie des étudiants.

A la clôture de cette session, Monsieur le Ministre a mis l'accent sur la nécessité de capitaliser tout le travail mené en quête de solutions durables aux problèmes posés.

Dans le même cadre, Monsieur le Ministre a estimé que les résultats des travaux de cette conférence consacrée à la préparation de la prochaine rentrée universitaire, permettent d'engager d'ores et déjà l'élaboration du plan quinquennal de développement du secteur dans ses deux volets d'enseignement supérieur et de recherche scientifique. Sous la coordination des conférences régionales, les établissements doivent s'atteler à la construction de leurs plans de développement, dans le cadre de la démarche globale préalablement définie.

Enfin, Monsieur le Ministre a rappelé à l'ensemble des participants, chefs d'établissements et responsables centraux, que notre pays s'apprête à vivre une campagne électorale présidentielle, dans les jours à venir. A ce titre, il en a appelé au sens de la responsabilité pour veiller à la consolidation de la stabilité des établissements par le strict respect des termes de la circulaire présidentielle, transmise dans ce sens. Monsieur le Ministre reste persuadé que la communauté universitaire et scientifique, grâce à son sens du civisme et sa sensibilisation aux questions ayant trait au bien-être de la population, saura préserver cette stabilité loin des divergences partisans et idéologiques.

Remerciant l'ensemble des participants pour leurs efforts à tous les niveaux, Monsieur le Ministre a levé la séance à 13h00.

